بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الجمعة، 13 جمادى الأولى 1435هـ | 2014/03/14م | رقم الإصدار: PR14014

بيان صحفي

التقدم الاقتصادي غير ممكن ما لم يكن الاقتصاد قائما على قاعدة الذهب والفضة

التقدير المؤقت للروبية يفضح نظام قروض الدولار

(مترجم)

أكّد التقدير المؤقت الأخير للروبية بأن ربط الروبية بالدولار يضع الاقتصاد الباكستاني تحت رحمة قروض الدولار العالمية، التي تأتي مع التكاليف الباهظة والربا، وتشلّ اقتصاد باكستان بأسره. فمن خلال تحكم القروض بالمعروض من الدولار، ومن خلال الكنز ووسائل أخرى يستخدمها المضاربون، ترتفع العملة الباكستانية وتنخفض، وهو ما يؤثر على ثمن كل شيء في حياة الشعب الباكستاني.

وقد اعترف السيد إسحاق دار (وزير المالية)، في 12 من آذار/مارس 2014م، بأن أحد الأسباب الرئيسية في المكاسب الأخيرة لقيمة الروبية هو اقتراض 1.5 مليار دولار. ومع ذلك، فإن حكومة رحيل/نواز تمتدح نفسها لحصولها على القرض الأخير - الذي كان لا مفر منه بسبب زيادة تدفق الدولارات في السوق - بالرغم من أن ربط الروبية بالدولار يؤدي إلى استعباد الدولار للاقتصاد الباكستاني. ولكن من أجل الحيلولة دون تقلب العملة المحلية، وتحرير باكستان من هيمنة الدولار (السبب الحقيقي للتضخم)، فإنه يجب أن تُدعم العملة بالذهب والفضة كما نصّ الإسلام.

لقد كانت الروبية سابقًا - على غرار العملات الأخرى، مثل الدولار والجنيه والفرنك - مدعومة بثروة حقيقية ملموسة على شكل معدن ثمين، ما أوجد استقرارًا في قيمة الوحدة النقدية داخل البلاد وخارجها في التجارة الدولية، وقد كان - ولا يزال - هناك ما يكفي من الذهب والفضة في العالم لدعم الاقتصاد الفعلي في مختلف المعاملات، مثل شراء المواد الغذائية، والملابس، والمسكن، وتصنيع الآلات والتكنولوجيا... الخ، وبيعها، ولكن بسبب الممارسات الرأسمالية، مثل القروض الربوية، فإن الطلب على المال قد فاق المعروض من الذهب والفضة، مما جعل الدول تتخلى عن معيار المعدن النفيس، وبذلك أصبحت تلك العملات مدعومة بسلطة الدولة فقط، وسُمح بطباعة المزيد والمزيد من العملة دون أن تكون مدعومة تمامًا بالذهب والفضة، ما جعل قيمة العملة الجديدة أقل من قيمة سابقتها. ولزيادة معاناة الناس، قامت عدة دول بربط عملتها بالدولار.

لقد كانت قيمة الروبية قبل الاحتلال البريطاني تعادل أكثر من أحد عشر غرامًا من الفضة، وأصبحت قيمتها بعد أكثر من مئة سنة من النظام الرأسمالي أقل من 900/1 غرام فضة، وقبل حرب أمريكا على المسلمين في أفغانستان والعراق...، كانت الروبية تعادل 31/1 الدولار الأمريكي، ثم ارتفعت في 15 آب/أغسطس 2008م، من خلال نظام مشرف/عزيز إلى 76.9 روبية مقابل الدولار، في أعلى تضخم شهدته باكستان طوال 30 سنة. والآن في آذار/مارس 2014م، وفي ظل نظام رحيل/نواز فإنك بحاجة إلى حوالي 100 روبية لشراء دولار أمريكي واحد!

لقد فرض الإسلام علينا إسناد العملة إلى الذهب والفضة أو أحدهما، ولكن هذا لا يمكن تطبيقه من قبل نظام دكتاتوري أو ديمقراطي، بل فقط من قبل دولة الخلافة، لأن دولة الخلافة هي التي تطبق الإسلام شاملًا في جميع الأنظمة، بما في ذلك النظام الاقتصادي.

شاهزاد شيخ

نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

OFFICIAL DEPUTY SPOKESMAN OF HIZB UT-TAHRIR SHAHZAD SHAIKH IN PAKISTAN